**مدخل تحليل التصميم**

لماذا تجزئ؟ إن ذلك يرتبط فوراً بفكرة التحليل ولكن علينا ان نقول ليس الهدف وليست الوسيلة تجزؤاً، لأن التجزؤ أتى هنا على أساس الارتباط، إذن ماذا تعني الأجزاء؟ إنها (اختيار) وهذا معناه هو القدرة من محلل إلى آخر في كيفية الاختيار، ثم بعد ذلك يستخرج فواصل (المنطقة) حجماً أو سطحاً ويقول إن ذلك الجزء كون، يكون احدث، حرك، سكن، أضاف، قلل، زاد..الخ وحصل من ناتج علاقات فعله الشيء كذا أو الشيء كذا.. الخ

ولما كانت العمليات التحليلية تعتمد بجوهرها على الاختبار فإن مسألة التفاوت بالإدراك ورادة، ومن هنا فإن قدرة الذات على دفع الإدراك إلى حالة تهييئ أو تحفيز لإحداث القفزة الوثبة التي قد تحدث أو لا تحدث (ومضة) على الرغم من كل ما تجربه النفس البشرية، ومع هذا فإنها نحو الرغبة في الاختيار لذلك الجزيء أو ذلك للهدف التحليلي وان التوقف بمعنى الفحص الدقيق لإعطاء الرأي بل تطوير الرأي الذي اكتشفه قبل حين لأن ذلك يرتبط بالناتج مع ناتج أو اكتشاف يتبع اكتشافاً فقد يكون الثالث هو الذي يوضح الرأي الذي ورد بالتخمين أو الوصف الأول وما دمنا نقول تلك المنطقة المختارة، ذلك الجزء المختار حول الجزء المختار بعيداً عن الجزء المختار الأعلى من الكل والجانب من الكل.. إن ذلك هو مدخل لنقف بعد الاختيار أمام ما يلي التصميم.

1. الصفات المادية.  
2. الصفات الشكلية.  
3. الصفات الفضائية.  
4. الصفات الحركية.  
5. الصفات الزمنية.  
6. الصفات التعبيرية.  
  
إن المؤشرات الستة أعلاه تفرض حتماً وبشكل قطعي وشرطي كحد أدنى بعد ذلك المدخل وتلك الفقرات الست يتم التعامل معها على أساس الفعل الناتج كعلاقات أما كيف تدخل؟ كيف تحلل؟ كيف تختار؟ الخيارات عند التحليل لتقترب أكثر من ناتج علاقات الوصوفات السابقة وان ذلك يرتبط مع محور الهدف الشاغل لمحلل التصميم لأن الشرطية هنا هي الهدف التحليلي  
 نجد من الضرورة ان نحدد معنى المقارنة التحليلية وهي المفروض، هي القياسات، هي المساعدات للوصول إلى الهدف ضمن وخلال عمليات التحليل ولن نفسر معها المقارنة كما أوردها غيرنا لذلك فقد حددنا أهم الضرورات المحتملة لتحقيق إسناد التحليل وسميناه بالمقارنة العملية وكما يلي:

1. الخارج والداخل.  
2. الكل والجزء.  
3. الجزء والجزء.  
4. القياسات.  
5. دورة الطبيعة.  
6. علوم الإسناد بأنواعها.

فضلا عما تقدم فإن من المحتمل ان يقوم المصمم بالاتكاء وزيادة الاستناد من خلال تحفيز ما يؤمن به من مدارس في التصميم، أو مدارس في الفن، أو مذاهب في الفكر العام، وهذا ضروري للتوغل والتعمق الدقيق بل في فروض العناصر ذاتها حتى الوضوح، لذلك فقد وجدنا ان الأهمية هو مناقشة تحليل التصميم على أساس الحجم والسطح بالتدخل أو الانفراط أو الانشطار. وفي هذا المنطلق لا بد ان نقول ان السطح يكون فرضاً عند تحليل الحجم ولأننا مضطرون للتعريف بأن الناتج التحليلي لأي حجم يرتبط بالسطح وملمسه ونوعه ومظهره بل ان التجزئة الضوئية ترتبط مع داخل حجمه وتأسيساً على ذلك فإن الربط التحليلي سيتم على أساس ما أمكن تجزئته بالاختيار وان كان هذا قدرة بالاختيار الهندسي فستكون العمليات ذات نسق وتسلل، إن كانت غير هندسية فأن الابتكار لدى المصمم سيكون عامل الحسم في تقرير ناتج فعلها،

ان التحليل للمكون الحجمي في التصميم المعماري هو غيره في التصميم الصناعي والداخلي وهكذا؟ ومما تقدم سيكون من الأهمية تحليل علاقة الحجم الداخلي مع الحجم الخارجي كغطاء ثم معنى علاقات تغير السطوح المكونة بإحداثات وظيفية أو جمالية وبمعنى أدق هناك في التصميم المعماري ما هو تقعر أو نفور أو غور أو تقسيم لذلك السطح لهذا الحجم أو ذاك. وهنا سيكون ضرورة لتفسير تلك العلاقة بين الحالة في ما حدث على سطوح ذلك المكون الحجمي معمارياً

وخلاصة القول إن تحليل النظام عبارة عن دراسة تفصيلية لفهم النظام القائم والوقوف على مشاكله لغرض بناء وتطور نظام أفضل منه.